

الفقه على المذاهب الأربعة

تطلب في أربعة عشر موضعا : وهي آخر آية في الأعراف : { إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون } وآية الرعد : { و يسجد ما في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال } وآية النحل : { و يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون } وآية الإسراء التي آخرها : { يزيدهم خشوعا } وآية مريم التي آخرها : { خروا سجدا وبكيا } وآيتان في سورة الحج : أولاهما { ويفعل ما يشاء } في آخر الربع { لعلكم تفعلون } عند الشافعية والحنابلة وخالف المالكية والحنفية فانظر مذهبيهما تحت الخط (المالكية والحنفية لم يعدوا آية آخر الحج من المواضع التي يطلب فيها سجود التلاوة) : وآية الفرقان وهي : { وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا } وآية النمل وهي : { أن لا يسجدوا } الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون } لا إله إلا هو رب العرش العظيم { وآية سورة السجدة وهي : { إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا } إلى قوله تعالى : { وهم لا يستكبرون } وآية سورة فصلت وهي : { لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا } الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون { وآية النجم وهي : { أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا } واعبدوا { وآية سورة الانشقاق وهي قوله تعالى : { وإذ ثلاثة خالف المالكية فانظر مذهبيهما تحت الخط (المالكية قالوا : إن آية النجم وآية الانشقاق وآية اقرأ ليست من المواضع التي يطلب فيها سجود التلاوة) .

وأما آية " ص " وهي : { وطن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب } فليست من مواضع سجود التلاوة عند الشافعية والحنابلة خلافا للمالكية والحنفية فانظر مذهبيهما تحت الخط (الحنفية والمالكية قالوا : إنها من مواضع سجود التلاوة إلا أن المالكية قالوا : إن السجود عند قوله تعالى : { وأناب } والحنفية قالوا : الأولى أن يسجد عند قوله تعالى : { وحسن مآب } .

ومن هذا يتضح أن عدد مواضع سجدة التلاوة عند الحنفية أربعة عشر موضعا بنقص آية آخر الحج وزيادة آية { ص } .

وعند المالكية أحد عشر موضعا بنقص آية النجم والانشقاق وسورة اقرأ وزيادة آية ص (والسجود يكون عند آخر كل آية من آياتها المتقدمة باتفاق إلا عند الحنفية في بعض المواضع فانظر مذهبيهما تحت الخط (الحنفية قالوا : إن السجود في آية سورة فصلت عند قوله تعالى :

{ وهم لا يسأمون } (